

الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج

820 - فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذا كنت في الجاهلية قال النووي معناه وسوس الشيطان تكذيبا للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية لأنه في الجاهلية كان غافلا أو كان متشككا فوسوس له الشيطان الجزم بالتكذيب وقال القاضي معنى قوله سقط في نفسي أنه اعترته حيرة ودهشة قال وقوله ولا إذ كنت في الجاهلية أن الشيطان نزع في نفسه تكذيبا لم يعتقده وهذه الخواطر إذا لم يستمر عليها لا يؤاخذ بها وقال المازري معناه أنه وقع في نفس أبي بن كعب نزعة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال حين ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده في صدره ففضت عرقا في أكثر الأصول بالصاد المعجمة وفي بعضها بالصاد المهملة وهما لغتان فرد إلى الثالثة أقرأه على سبعة أحرف في الرواية بعده أن ذلك وقع في الرابعة ففي هذه الرواية حذف بعض المرات فلك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها وفي بعض النسخ رددتها أي مجابة قطعاً وأما باقي الدعوات فمرجوة ليست قطعياً الإجابة